فهو مجذوم ولا يقال فيه مذا المعنى اجذم كاحمر والجذم
بكسر الجيم اصل الشيء كذا في المصباح مع زيادة من القاموس
وقول صاحب المصباح ولا يقال فيه الخ مثله للجوهري ورده
صاحب القاموس وذكر انه يقال فيه مجذوم ومجذم واجذم
والقياس ان جمع اجذم وجذما حذم كحمر جمع احمر وحمرا ه
واقطع من قطع من باب فرح يقال قطع الرجل وقطعت يده
كفرح اي انقطعت يده بقطع او علة كما في المصباح وعلى التقييد
بالعلة جرى في القاموس فالرجل اقطع واليد والمراة قطعاء وجمع
الاقطع قطعان بالضم كما في القاموس والمصباح زاد في المصباح
مثل اسود وسودان وابتر من بتر من باب فرح يقال بتر
الرجل كفرح قطع ذنبه فهو ابتر والانثى بتراء والجمع بتر
مثل احمر وحمراء وحمر كذا في المصباح ومن بتر المتقدم سيف
باتر وبتار كشداد وبتار كغراب كذا في القاموس والكلام على كل
من الروايات الثلاث من باب التشبيه البليغ وهو ما حذفت
فيه الاداة ووجه او من باب الاستعارة المصرحة على الخلاف
بين الجمهور والسعد التفتازاني وفي مثل هذا التركيب كزيد
اسد والمقصود انه قليل البركة وان تم حساوقلة البركة
في كل شيء بحسبه فقلتها في نحو التاليف قلة انتفاع الناس
به وقلة الثواب عليه وفي نحو الاكل قلة انتفاع الجسم به
وفي نحو القراءة قلة انتفاع القاري بها لوسوسة الشيطان له
ح وتقييد الامر ذي البال بما خرج بما لا بال له من المحقرات شرعا
كالهذر والملهوة او عرفا كتناول لقمة فلا يطلب فيه التسمية ه
صيانة لاسمه تعالى عن مصاحبته وتخفيفا على العباد بعدم ه

طلبها

طلبها منهم في كل جليل وحقير ومما دخل في الامر ذي البال ه
الشعر المحتوى على علم او وعظ فيبدا بها اتفاقا على ما قاله الحطا
وغيره ان الخلاف بين الجمهور المجوزين لابتداء الشعر بها والشعبي
وابن المسيب وغيرهما المانعين له في غير الشعر المحتوى على علم
او وعظ وفي غير الشعر المحرم فان قيل كثير من الامور ذوات
البال لم يشرع فيها التسمية كالصلاة والاذان والحج والاذكار
المحضة اجيب بان الحديث مخصوص بغير ذلك لادلة اخر
ومما لا يطلب له التسمية نفس التسمية اذ لا يطلب لها ه
مثلها لطلب مثلها ومثله وهكذا فيحصل التسلسل وقد قيل
انها تكفي عن نفسها وغيرها كالشاة من اربعين تزكي نفسها
وغيرها فان قيل البسملة مشتملة على البدئة وقد شرعت
في الخ وهو ليس من اثارها وهذا مبني على اتمامها فيه ه
اجيب بانه رحمة بالنسبة للانسان لانه غذاله وبالنسبة
للحيوان لان موته لا بد منه وهو يوذ الطريق اسهل
فان قيل امتثال الحديث يحصل بالتلفظ بها في داع
الى كتابتها اجيب بان الاصل بالتلفظ اصل الامتثال
لاكماله لانه لما كان لكل موجود وجودات اربعة عيني
وذهني ولفظي وخطي ناسب ان يصدر كل نوع من الانواع
الاربعة بالوجود الحق في ذلك النوع فكانه اشير بذكره
اسمه الى ان اول الاعيان ذاته تعالى واول المعارف معرفته
تعالى واول الاذكار ذكر اسمه واول النقوش نقش اسمه
فان قيل يرد على رواية لبسم الله بباء واحدة ان اسم مفرد
مضاف فيعم فيكون المعنى كل امر ذي بال لا يبدا ه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)